شبهة انقطاع إسناد قراءة أهل الشام

عرض ونقض

دكتور/ يحيى بن محمد بن أسعد الفيفي
عضو هيئة التدريس بقسم القرآن وعلومه
كلية أصول الدين والدعوة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه والتابعين، وبعد:

فقد حظيت قراءة أهل الشام بعناية بالغة، ورعاية سابغة، من قبل الصحابة الفاتحين، وأولتها دار الخلافة اهتمامًا وحرصًا منذ بدايات الفتح الإسلامي، لا سيما في عهد الخليفتين الراشدين: الفاروق عمر، وذي النورين عثمان رضي الله عنهما.

واستقرت القراءة الشامية على ما أقرأه التابعي الجليل عبد الله بن عامر –رحمه الله –، وحمله من بعده تلاميذه النجباء طبقة عن طبقة، حتى صار حرفا مشهورا في الأمصار، له أتباعه يخدمونه إقراء في الكتاتيب والمدارس، وزبرا في الصحف والقراطيس، وتنهيب الأمة من نقده، بله الطعن فيه، إلا من شذ لتأويل أو جهل في أسوإ الحالتين.

وأخذ هذا الحرف مكانه في صفوف القراء، منافسا في ذلك أحرف الكوفيين، بل مصدرا عليها، فكان رابع أحرف القراءات من سبعة أو عشرة، حتى إن ابن مجاهد –وهو الإمام الكبير المعروف– لم يسعه إلا أن يجعله لبنة رئيسة في بنيان كتابه "السبعة"، الذي صار عليه المعول فيما بعد، وإن كان قد جعله آخرهم، وهذا لا يضيره.

ومع ما تقدم فقد وجد في بعض القراء والمفسرين من يغمز في مادة هذه القراءة، أو في سندها، فأحببت أن أكتب بحثا مختصرا في بيان الشبهة المتعلقة بإسناد قراءة ابن عامر، والرد عليها.

ومما ينبغي التنبيه عليه، أنه تنوع القدح في قراءة ابن عامر الدمشقي، ومن خلال تتبعي له تبين لي أنه ينقسم إلى قسمين:

أحدهما: قدح في بعض حروفها؛ كصنيع الطبري في "تفسيره"، عند قوله تعالى: ﴿وكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ المُشركِينَ قَتلَ أَولَادِهِم شُرَكَاؤُهُم﴾[1]، حيث قال عن قراءة ابن عامر الدمشقي بضم الزاي في "زين" ، ورفع "قتل" ، ونصب "أولادهم" ، وخفض "شركائهم": « ... وذلك في كلام العرب قبيح غير فصيح »[2]، ثم حكم أنه لا يستجيزها[3] ؛ وكصنيع الزمخشري في الموطن ذاته، حيث قال بعد ذكره قراءة ابن عامر : « ... فشيء لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجا مردودا ... فكيف به في الكلام المنثور ؟! فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته؟!»[4].

وقد تصدَّى العلماء لرد هذا الكلام، دفاعا عن شيخ قراء الشام ابن عامر الدمشقي، وعلى رأسهم الإمام المفسر النحوي الضليع، أبو حيان الأندلسي وغيره. [5]

ثانيهما: قدح في سندها؛ كما هو المشهور عن الطبري وتلميذه أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي، الذي هو أيضًا من كبار تلاميذ ابن مجاهد، وخليفته من بعده في حلقته، وفي تصدره للإقراء.

ولست بصدد البحث في القسم الأول، أو جمع المادة المتعلقة به من كتب التفسير والقراءات لأجل الدفاع عن قراءة ابن عامر، أو التماس العذر للقادحين، وإنما أحببت أن أكتب بحثا مختصرا في الدفاع عن سندها.

وقد جَعَلْته في ثلاثة مباحث:

حيث ذكرت في المبحث الأول مكانة ابن عامر، وشيوخه الذين أخذ عنهم القرآن، ثم أوردت الدعوى في انقطاع قراءته في المبحث الثاني، ثم نقضتها في المبحث الثالث بستة أمور. والله الموفق.

---

(١) الأنعام : ١٣٧.

(٢) جامع البيان ٥٧٦/٩ .

(٣) انظر جامع البيان ٥٧٧/٩ .

(٤) الكشاف ٤٢/٢ .

(٥) انظر رده القوي على الزمخشري في تفسيره : البحر المحيط ٢٣١/٤-٢٣٣ ، وقد قال عن ابن عامر الدمشقي : « ... العربي الصريح المحض ابن عامر ، الآخذ القرآن عن عثمان بن عفان قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب .. ». وهناك رسائل تطرقت للقراءات المتواترة التي أنكرها الطبري وناقشته فيها ؛ كرسالة محمد عارف عثمان الهرري .

المبحث الأول: ابن عامر الدمشقي، مكانته، وشيوخه في القرآن الكريم.

مكانته:

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي – بضم الصاد وكسرها – نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وهو أحد صريحي النسب من القراء السبعة.

نعته الذهبي بقوله: «إمام الشاميين في القراءة». وقال عنه ابن الجزري: «إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها».

اختلف في سنة مولده، فروى أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارث أنه ولد سنة إحدى وعشرين، وذكر خالد بن يزيد قال: سمعت عبد الله بن عامر اليحصبي يقول: ولدت سنة ثمان من الهجرة في البلقا بضيعة يقال لها رحاب، وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي سنتان وذلك قبل فتح دمشق، وانقطعت إلى دمشق بعد فتحها ولي تسع سنين. وقد ذكر الذهبي القولين ونقل توثيق أبي حاتم لخالد بن يزيد، إلا أنه جعل القول الثاني هو الأشبه. أما ابن الجزري فقد رجح القول الثاني بقوله: «قلت: وهذا أصح من الذي قبله لثبوته عنه نفسه».

وصفه المقرئ الكبير أبو علي الأهوازي بقوله: «كان عبد الله بن عامر إمامًا عالمًا ثقة فيما أتاه، حافظًا لما رواه، متقنًا لما وعاه، عارفًا فهمًا قيمًا فيما جاء به، صادقًا فيما نقله، من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلة الراوين، لا يتهم في دينه، ولا يشك في يقينه، ولا يرتاب في أمانته، ولا يطعن عليه في روايته، صحيح نقله، فصيح قوله، عاليا في قدره، مصيبا في أمره، مشهورا في علمه، مرجوعًا إلى فهمه، ولم يتعد فيما ذهب إليه الأثر، ولم يقل قولًا يخالف فيه الخبر».

جمع إلى مشيخة الإقراء منصب القضاء حيث ولي القضاء بدمشق بعد أبي إدريس الخولاني، وكذلك إمامة جامع دمشق، وهو الذي كان ناظرًا على عمارته حتى فرغ. وكان صاحب سنة، شديد الحرص على طمس البدع، قال عنه تلميذه يحيى بن الحارث: «كان رئيس الجامع، لا يرى فيه بدعة إلا غيرها».

ثبت سماعه من جماعة من الصحابة؛ منهم: معاوية بن أبي سفيان، والنعمان بن بشير، وواثلة بن الأسقع، وفضالة بن عبيد.

تصدر للإقراء زمنا طويلا، وانتفع به، وأخذ عنه القرآن عدد كبير عدَّ الأهوازي منهم ستة وأربعين نفسا. توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة[١].

شيوخه:

المشهور أن عبد الله بن عامر الدمشقي – رحمه الله – أخذ قراءته عن المغيرة ابن أبي شهاب المخزومي، وهو عن عثمان رضي الله عنه؛ كما أخذها – أيضا – عن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ فيرتفع إسناده طبقة.

هذان القولان عليهما المعول في رجال ابن عامر الدمشقي، اعتمدهما أبو عمرو الداني في كتبه وأسانيده[٢]، وهو من هو في عنايته بعلم القراءات، وتمحيصه الشديد للأسانيد والروايات، وقد صحح الأول منهما ابن الجزري ولم يستبعد الثاني[٣].

وهناك قول ثالث في أخذ ابن عامر على عثمان مباشرة [٤].

وهناك أقوال أخرى غير هذه لا أريد الاستطراد بذكرها، بسط الحديث عنها الذهبي[٥]، وابن الجزري[٦]، وبعض القراء عند ذكر أسانيدهم في أوائل كتبهم[٧].

أما بالنسبة لقراءة ابن عامر على عثمان – رضي الله عنه – فقد استبعدها المحققون من أهل العلم، فالداني – مثلا – يقول: «وقيل: عرض على عثمان نفسه، وليس بالقوي»[٨]. كما استبعدها ابن الجزري[٩].

وإن كان ابن عامر قد عاصر عثمان إلا أنه لم يثبت أنه قرأ عليه، ولكن ربما سمع منه.

ومن العلماء الذين ذكروا قراءته على عثمان: أبو الحسن طاهر بن غلبون[١٠] وأبو معشر الطبري[١١]، وأبو علي الحسن البغدادي المالكي[١٢]، والسخاوي[١٣] ، وقد ذكروا ذلك

---

(١) انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار للذهبي ١٨٦/١–١٩٧ ، وغاية النهاية لابن الجزري ٤٢٣/١– ٤٢٥ .

(٢) انظر مثلا جامع البيان ٢٤١/١ ، والتيسير ص ١٠٧ .

(٣) انظر غاية النهاية ٤٢٤/١ ، والنشر ١٤٤/١ .

(٤) كما سيأتي ، وقد تقدم جزم أبي حيان الأندلسي بهذا القول .

(٥) انظر معرفة القراء الكبار ١٨٩/١–١٩٣ .

(٦) انظر غاية النهاية ٤٢٤/١ .

(٧) انظر مثلا غاية الاختصار للعطار ٢٩/١–٣١، والكامل للهذلي ص ٥٥–٥٦، والمصباح الزاهر للشهرزوري ٢٥٢/١–٢٥٣. والعجيب أن الهذلي ذكر في كامله ص ٥٥–٥٦ أن ابن عامر قرأ على واثلة بن الأسقع ، وأبي الدرداء ومعاذ بن جبل ، وأنه لا خلاف في ذلك ! ولا أعلم مستنده فيما ذهب إليه ، مع شهرة الخلاف فيما قال .

(٨) جامع البيان ٢٤١/١ ، وانظر المنتهى لأبي الفضل الخزاعي ص. ١٤٠–١٤١ ، حيث ضعف هذا القول بقوله : « وفي اتصال قراءة عبد الله بن عامر عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم نظر » ، وذكر أنه أحكم الحديث عن ذلك في كتابه "الواضح" . وصنيع الأندرابي في كتابه "الإيضاح" يؤذن بأن ابن عامر قرأ على عثمان . ينظر الإيضاح ٥٧/٣.

(٩) انظر غاية النهاية ٤٢٤/١ .

(١٠) انظر التذكرة ٢٩/١–٣٠ .

(١١) التلخيص ص ١٠٥ .

(١٢) انظر الروضة ١٤٢/١ .

(١٣) انظر فتح الوصيد ١٤١/١ .

ذلك بصيغة: « قرأ على عثمان »، أو: « كما حدثونا به »، وذكر غيرهم ذلك بصيغة: « قيل »، كأبي علي بن فارس الخياط[١]، وأبي طاهر أحمد بن سوار[٢].

أما القول المؤذن بقراءة ابن عامر على أبي الدرداء رضي الله عنه، فإن الذهبي لم يصححه. وعلى فرض صحته عنده، فلعله قرأ عليه بعض السور، لا كل القرآن[٣]. وقد رد عليه ابن الجزري بقوله: «وقد استبعد أبو عبد الله الحافظ قراءته – يعني ابن عامر – على أبي الدرداء، ولا أعلم لاستبعاده وجها، ولا سيما وقد قطع به غير واحد من الأئمة، واعتمده دون غيره الحافظ أبو عمرو الداني، وناهيك به »[٤].

المبحث الثاني: دعوى انقطاع إسناد قراءة ابن عامر

الذي يعنينا في هذا البحث هو قراءة ابن عامر على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي – رحمه الله – بقراءته على عثمان بن عفان رضي الله عنه، وهو أشهر الأقوال[٥] في شيوخ ابن عامر ، والتي بلغت عند بعضهم اثني عشر قولا[٦]، وذلك أن الطبري –رحمه الله–[٧] أنكر هذا، وتابعه على ذلك تلميذه عبد الواحد بن أبي هاشم[٨].

يقول الحافظ الذهبي : «قال محمد بن جرير الطبري : زعم بعضهم أن ابن عامر قرأ على المغيرة، عن عثمان، وهذا غير معروف؛ لأنا لا نعلم أحدا ادعى أنه قرأ على عثمان، بل لا نحفظه عنه من حروف القرآن إلا أحرفا يسيرة، قال: ولو كان سبيله في الانتصاب لأخذ القرآن كان لا شك قد شارك المغيرة في القراءة على عثمان غيره، فقد كان له من أقاربه وأدانيه من هو أمس رحما وأوجب حقا من المغيرة، وهم خلق، قال: وفي عدم مدعي ذلك دليل واضح على بطلان قول من أضاف قراءة ابن عامر إلى

---

(١) انظر التبصرة ، ص ٢٣ .

(٢) انظر المستنير ٢٥٣/١، وقد اختصر الجعبري قراءة ابن عامر بقوله : « قرأ على المغيرة بن أبي شهاب، على عثمان رضي الله عنه، وعلى أبي الدرداء، على النبي صلى الله عليه وسلم ، أو على عثمان الكل، أو البعض، أو سمعه، وروى عنه» كما في : كنز المعاني ٢٤٥/١ .

(٣) انظر معرفة القراء ١٨٧/١. ولذلك ترجم لابن عامر في الطبقة الثالثة تلميذا للمغيرة من أهل الطبقة الثانية، ولم يترجمه في الطبقة الثانية مع تلاميذ أبي الدرداء .

(٤) غاية النهاية ٤٢٤/١ ، وانظر النشر ١٤٤/١ .

(٥) انظر تفصيلها في معرفة القراء الكبار ١٩١/١ ، وغاية النهاية ٤٢٤/١ .

(٦) انظر مثلا معرفة القراء الكبار ١٨٩/١-١٩٢ ، وغاية الاختصار ٢٩/١-٣١.

(٧) والطبري علم معروف، فهو المفسر المقرئ الفقيه، شهرته تغني عن التعريف به، (ت٣١٠هـ). انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار ٥٢٧/٢-٥٣١ ، وغاية النهاية ١٠٦/٢-١٠٨ ، وطبقات المفسرين للداودي ١٠٦/٢-١١٤ .

(٨) هو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي البزاز ، إمام عظيم جليل القدر ، متضلع من النحو والإقراء ، قال عنه ابن الجزري : « الأستاذ الكبير الإمام النحوي العلم الثقة » ، أخذ القراءة عن أحمد بن سهل الأشناني ، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير ، وأبي بكر بن مجاهد ، وغيرهم ، وبلغ من سمو همته في العلم أن شارك شيخه ابن مجاهد في كثير من شيوخه ، وقد عد ابن الجزري واحدا وخمسين من شيوخه ، ولما مات شيخه ابن مجاهد أجمعوا على أن يقدموه ، فتصدر للإقراء في مجلسه ، وقصده الأكابر ، وكثر تلاميذه حتى عد منهم ابن الجزري ثلاثة عشر نفسا . قال الداني : « ولم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه ، مع صدق لهجته ، واستقامة طريقته» . وهو صاحب تحقيق واجتهاد، وله تفردات يخالف بها القراء، قال ابن الجزري : « كان قد خالف جميع أصحابه في إمالة النون من ﴿ النَّاس ﴾ في موضع الخفض في قراءة أبي عمرو ، فكانوا ينكرون ذلك عليه » . توفي في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة وقد جاوز السبعين ، وهو والد محمد أبي عمر الزاهد غلام ثعلب . انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار ٦٠٣/٢-٦٠٥ ، وغاية النهاية ١/ ٤٧٥-٤٧٧ .

المغيرة، والذي حكى ذلك رجل مجهول لا يعرف بالنقل ولا بالقرآن، يقال له: عراك بن خالد، ذكر ذلك عنه هشام، لا نعلم أحدا روى عنه غير هشام.

وحدثني بقراءة ابن عامر العباس بن الوليد بن مزيد، ثنا عبد الحميد بن بكار، عن أيوب بن تميم، عن يحيى، عن ابن عامر، أن هذه حروف أهل الشام التي يقرؤونها»[1] .

فملخص الأمور التي بنى عليها الطبري الطعن في قراءة المغيرة على عثمان – رضي الله عنه – هي:

- لم يدع أحد القراءة على عثمان.
- لو كان عثمان منتصبا للإقراء لشارك المغيرةَ غيرُه، وهذا لم يرد.
- ما يحفظ عن عثمان في أحرف القرآن يسير.
- الراوي لقراءة المغيرة على عثمان رجل مجهول لا يعرف بالنقل ولا بالقرآن!! والراوي عنه هشام فقط.

وأما عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي تلميذ ابن مجاهد والطبري فملخص كلامه هو ترديد لكلام شيخه الطبري، حيث يرى أن إسناد قراءة ابن عامر غير مرضي، ثم زاد على ذلك بأمرين:

الأول: أنه يرى تفضيل قراءة الأعمش (الشاذة) عليها لسببين: أنها منقولة عن الأئمة المرضيين وموافقة لرسم المصحف!

والثاني: أن شيخه أيضًا ابن مجاهد كان يضعفها.

ثم اضطر ابن أبي هاشم إلى قبولها كما سيأتي.

المبحث الثالث: مناقشة الدعوى

هذه الدعوى مردودة من قائلها مع مكانته وإمامته وهو الطبري – رحمه الله – ومن تلميذه أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي، سأبين خطأها في ضوء كلام أئمتنا، لا سيما القراء الذين عليهم المعول في نقل القراءات، وإليهم المفزع في الذود عن حياضها[2]، وسأجمل الرد على هذه الدعوى فيما يلي:

أولا: قول الطبري في أنه لا يعلم أحدا ادعى القراءة على عثمان هو مبلغه من العلم، وجهله بذلك ليس بحجة، فقد ذكر أهل العلم كالسخاوي وابن الجزري عددا قرأوا عليه،

(١) معرفة القراء الكبار ١/١٩٢-١٩٣ ، وانظر جامع البيان للداني ١/٢٦٤-٢٦٥ . وسيأتي كلامه السابق مع رد الداني عليه في القسم الثاني . وانظر جمال القراء للسخاوي ١/٤٣٢-٤٣٣.

(٢) كإمام هذا الفن المقرئ المحدث الكبير أبي عمرو الداني ، وله رد في غاية الجودة والإحكام في سفره العظيم "جامع البيان" في مطلب نفيس استفدت منه في هذا البَحثِ، انظر جامع البيان ١/٢٤٦-٢٥٤.

هم: أبو عبد الرحمن السلمي وكذلك أبو الأسود الدؤلي، وروى عنه بعض حروف القرآن زر بن حبيش[١].

وذكر العلماء أن أبا عبد الرحمن السلمي كان يحدث أنه قرأ على عثمان عامة القرآن، وكان يسأله عن القرآن فيقول له عثمان: إنك تشغلني عن أمر الناس فعليك بزيد بن ثابت، فإنه يجلس للناس ويتفرغ لهم، ولست أخالفه في شيء من القرآن[٢] .

ويظهر أنه كان يسأله عن حروف القرآن المختلف فيها، بعد أن قرأ عليه القرآن، كما هو ظاهر النص، فأحاله على زيد.

وقد روى أبو عبد الرحمن السلمي عن عثمان حديثا في "البخاري" عن النبي أنه قال: "خَيْرُكُمْ مَن تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ، قالَ –أي الراوي عن السلمي–: وأَقْرَأَ أبو عبدِ الرَّحْمَنِ في إمْرَةِ عُثْمانَ، حتَّى كانَ الحَجَّاجُ. قالَ: وذاكَ الذي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هذا."[٣]

ولا يضر أن الطبري لم يقف على ذلك، لا سيما وأن قراءة أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وأبي الأسود الدؤلي على عثمان مذكورة في أسانيد القراء[٤]، وقد نقل السخاوي عن شيخه الشاطبي قوله: « إياك وطعن الطبري على ابن عامر »، ثم قال السخاوي عن دعوى الطبري بتفرد المغيرة بالأخذ عن عثمان: «ثم إن هذا لا يلزم ؛ إذ لا يمتنع أن يكون المغيرة وحده لرغبة المغيرة في ذلك، أو لأن عثمان – رضي الله عنه – أراد أن يخصه بذلك ، وقد رأينا من المشهورين من لم يأخذ عنه إلا النفر اليسير، بل منهم من لم يأخذ عنه إلا رجل واحد، هذا لو انفرد المغيرة بالأخذ عنه .. »[٥] .

وأما المغيرة بن أبي شهاب المخزومي فهو: عبد الله بن عمرو بن المغيرة بن ربيعة بن عمرو بن مخزوم، أبو هاشم المخزومي الشامي.

أخذ القرآن عرضا على عثمان بن عفان، رضي الله عنه، وأخذ عنه القراءة عرضا ابن عامر الدمشقي، وقد ذكر الذهبي أنه لا يكاد يعرف إلا من طريق ابن عامر، فلعله كان يقرئ بدمشق في خلافة معاوية.

وقد ذكر ابن الجزري أن الإمام أبا عبيد القاسم بن سلام ذكره في كتابه "القراءات"، إلا أنه وهم في اسمه، فقال: المغيرة بن شهاب. وأن ابن عساكر لم يورده في "تاريخ

(١) انظر جمال القراء ٤٣٤/٢ ، وغاية النهاية ٣٠٦/٢.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٢٧٠/٤–٢٧١.

(٣) الحديث في صحيح البخاري برقم ٥٠١٥، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، انظر: صحيح البخاري ٥٥١/٥.

(٤) انظر مثلا التيسير ص ١٠٨–١٠٩ ، والتحبير ص ١١٨–١١٩ ، والنشر ١٣٣/١.

(٥) جمال القراء ٤٣٤/٢.

دمشق" كما التزمه، حيث إنه وارد عليه، بل ذكره في ترجمة يزيد بن مالك، ثم ذكر قصة قراءة ابن عامر عليه.

توفي سنة إحدى وتسعين، وله تسعون سنة[١] .

هذا، وقد ثبت أخذ غير المغيرة عن عثمان – كما تقدم –، فلا يعد منفردا، وقد وجه الذهبي ذلك بأن المغيرة قد يكون ألح على عثمان، ورغب إليه، فأقرأه عرضا. قلت: وهذا محتمل، فقد ظهر لي أن للمغيرة حظوة عند عثمان، يأتي بيانها في آخر هذه المناقشات.

كما ذكر الذهبي أن عثمان تلا القرآن – كما نقل عنه – في ركعة، فقد يكون المغيرة سمع الختمة منه فيها! أو عرضه في مدة يسيرة[٢]. وهذا من الذهبي تأويل، فيه ما فيه! والذي يقف على مناقشته للطبري في المعرفة، يجده متسامحا جدا معه، ملتمسا له العذر، مع إنكاره لقراءة ابن عامر، وعلى رغم إثبات الذهبي لها، وأن الإجماع قد انعقد على تلقيها بالقبول. وأما قوله: «ثم يجوز أن يكون قد قرأ على عثمان طائفة، لكنهم ما انتصبوا لأدائه ولا اشتهروا ... »[٣] كلام غير دقيق، بل قد انتصب لأدائه – كما تقدم – عدد؛ منهم : أبو عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش كما في أسانيد قراءة عاصم الكوفي[٤]، وأبو الأسود الدؤلي كما في أسانيد قراءة أبي عمرو البصري[٥]، فهؤلاء مع المغيرة أربعة أئمة، في ثلاثة أمصار: البصرة والشام والكوفة، كلهم قرأوا على عثمان رضي الله عنه، وانتصبوا لإقراء القرآن، بمضمن ما قرأوا عليه.

وقول الطبري: «ولو كان سبيله في الانتصاب لأخذ القرآن – يعني عثمان – كان لا شك قد شارك المغيرةَ في القراءة على عثمان غيرُه، فقد كان له من أقاربه وأدانيه من هو أمس رحما، وأوجب حقا من المغيرة، وهم خلق»، فالجواب عنه: أنه لا يلزم من تصدر العالم للإقراء أن يقرأ عليه أقاربه، وهذا أمر معروف مستفيض لا يحتاج إلى دليل!! وشواهده في علماء الأمة كثيرة.

ثانيا: دعوى الطبري أن ما يحفظ عن عثمان في أحرف القرآن يسير؛ دعوى تنقضها أسانيد القراءات، التي تواترت في الأمة، وتوارد عليها جهابذة الأئمة. فإن عثمان رضي الله عنه لم يرد عنه أحرف يسيرة فقط، كما زعم الطبري، بل نسبت إليه، واتصلت به

(١) انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار ١٣٦/١، وغاية النهاية ٣٠٥/٢-٣٠٦ .
(٢) انظر معرفة القراء الكبار ١٩٤/١.
(٣) المصدر السابق ١٩٤/١ .
(٤) انظر التيسير ص ١٠٨-١٠٩، والتحبير ص ١١٨-١١٩ .
(٥) انظر النشر ١٣٣/١.

قراءات كاملة، من أول القرآن إلى خاتمته، كما تقدم في أسانيد أبي عمرو البصري، وابن عامر الدمشقي، وعاصم الكوفي.

ثالثا: تجهيل الطبري لعراك بن خالد مردود كما ذكر العلماء. قال الذهبي: «وقول ابن جرير: [عراك مجهول] مردود، بل هو مشهور، قرأ عليه هشام، والربيع بن ثعلب، وسمع منه جماعة، وقال الدارقطني: لا بأس به»[(١)] .

كما روى عن عراك: عبد الله بن ذكوان، ومحمد بن وهب بن عطية كما ذكر ابن الجزري[(٢)]، وسيأتي مزيد تفصيل في رد الإمام أبي عمرو الداني ، في القسم الثاني .

وإليك ترجمته: فهو عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن جشم أبو الضحاك المري الدمشقي المقرئ .

قال عنه الذهبي: «مقرئ بلد زمانه»، وقال عنه ابن الجزري: «شيخ أهل دمشق في عصره».

أخذ القراءة عرضا على يحيى الذماري، وعن أبيه.

وأخذ عنه القراءة عرضا هشام، والربيع بن ثعلب[(٣)]، وروى عنه ابن ذكوان، وأحمد بن عبد العزيز البزار، وغيرهم.

وهو الذي خلف الذماري في القراءة بالشام. توفي قبل المائتين[(٤)].

رابعا: حملة القرآن المتقدمون، الذين تصدروا لتصنيف حروف القراءات ونقلها في الكتب، بعد أن قرأوها على شيوخهم، نراهم يسوقون أسانيدهم في مطلعها، وقد نص كثير منهم على قراءة المغيرة على عثمان رضي الله عنه.

ففي القرن الرابع: عبد المنعم بن غلبون (ت. ٣٨٩هـ)[(٥)]، وابنه طاهر بن غلبون، شيخ الداني (ت. ٣٩٩هـ)[(٦)]، وأبو بكر أحمد الأصبهاني، المعروف بابن مهران (ت. ٣٨١هـ)[(٧)] .

---

(١) معرفة القراء الكبار ١٩٤/١ .

(٢) انظرغاية النهاية ٣٠٦/٢.

(٣) ورد اسمه في المطبوع من غاية النهاية لابن الجزري : الربيع بن تغلب ، سواء في ترجمته ٢٨٢/١، أم في ترجمة شيخه عراك بن خالد في ٥١١/١، وهو تصحيف ، والصحيح ما أثبته كما في جميع المصادر التي ترجمت له .

(٤) انظر ترجمته في معرفة القراء الكبار ٣١٨/١ ، وغاية النهاية ٥١١/١، وانظر كلام الداني عنه في جامع البيان ٢٤٦/١-٢٥٤.

(٥) انظر الإرشاد ٢٠٧/١-٢١١.

(٦) انظر التذكرة ٢٦/١ .

(٧) انظر الغاية في القراءات العشر ص ٧٥ ، والمبسوط في القراءات العشر ص ٣٩-٤٠ .

وفي القرن الخامس: أبو محمد الحسن العماني (ت بعد ٤٠٠هـ)[١] ، ومحمد بن سفيان القيرواني (ت. ٤١٣هـ) [٢]، ومكي بن أبي طالب (ت. ٤٣٧هـ)[٣] وأبو علي الحسن البغدادي المالكي (ت. ٤٣٨هـ)[٤] ، وأبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت. ٤٤٤هـ)[٥] ، وأبو علي الحسن الأهوازي (ت. ٤٤٦هـ)[٦] ، وأبو الحسن علي بن فارس الخياط (ت. ٤٥٢هـ)[٧]، وأبو طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري (ت. ٤٥٥هـ)[٨]، وأبو القاسم يوسف بن علي الهذلي (ت. ٤٦٥هـ)[٩]، وأبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت. ٤٧٨هـ)[١٠].

وفي القرن السادس: أبو القاسم عبد الرحمن بن الفحام الصقلي (ت. ٥١٦هـ)[١١]، وأبو جعفر أحمد بن علي الأنصاري، المعروف بابن الباذش (ت. ٥٤٠هـ)[١٢]، وأبو محمد عبد الله بن علي البغدادي، المعروف بسبط الخياط (ت. ٥٤١هـ)[١٣]، وأبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري (ت. ٥٥٠هـ)[١٤]، وأبو العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت. ٥٦٩هـ)[١٥].

وأكتفي بهؤلاء، لأن من جاء بعدهم إنما ينقل عنهم، وهم أئمة كبار، يستحيل أن يتواطؤوا على نقل غلط دون أن يصححوه، بل تجدهم يزينون بذكر قراءة المغيرة على عثمان أسانيدهم، ويوشون به كتبهم.

خامسا: أختم في رد دعوى الطبري بأمر مهم، لم أجد أحدا نص عليه، ممن أثبتوا قراءة المغيرة على عثمان رضي الله عنه، وهو أن عثمان لما نسخ المصاحف، وبعث بها إلى الأمصار، – ليكون عليها المعتمد في أخذ القراءة حسما للنزاع ودرءا للفتنة، – بعث مع كل مصحف قارئا؛ نقل الجعبري عن أبي علي الأهوازي قال: «أمر عثمان زيد بن

(١) انظر الكتاب الأوسط في علم القراءات ص ٥١ .

(٢) انظر الهادي في القراءات السبع ص ٨٨–٩٠ ، وقد ساق إسناده إلى ابن عامر عن طريق شيخه عبد المنعم بن غلبون المتقدم ، ولم يذكر بقية إسناد ابن عامر، اكتفاء بما عند شيخه .

(٣) انظر التبصرة ص ٢٤١–٢٤٢ .

(٤) انظر الروضة ١٤٢/١–١٤٣ .

(٥) انظر مثلا جامع البيان ٢٤١/١ ، والتيسير ص ١٠٧ .

(٦) انظر الوجيز ص ٦٨ .

(٧) انظر التبصرة ص ٢٣ .

(٨) انظر الاكتفاء ص ٢٢ .

(٩) انظر الكامل ص ٥٦ .

(١٠) انظر التلخيص ص ١٠٥ .

(١١) انظر التجريد ص ١٠٢ .

(١٢) انظر الإقناع ١١٣/١ .

(١٣) انظر الاختيار ١٦٥/١، والمبهج ٨٦/١–٨٧.

(١٤) انظر المصباح الزاهر ٢٥٢/١.

(١٥) انظر غاية الاختصار ٢٩/١–٣٠.

ثابت أن يقرئ بالمدن، وبعث عبد الله بن السائب مع المكي، والمغيرة بن أبي شهاب مع الشامي، وأبا عبد الرحمن السلمي مع الكوفي، وعامر بن عبد قيس مع البصري»[١] .

وهذا نقل في غاية الأهمية؛ وذلك أن عثمان لم يكن ليبعث هؤلاء القراء يريد بهم حسم الخلاف، وقطع الفتنة، إلا وهو يعلم تمام العلم مدى تمكنهم من قراءة القرآن، ولن يكون على علم بذلك إلا وقد جالسهم وسمع قراءاتهم، أو استفاض عنده وتقرر – في أقل الأحوال – حذقهم في قراءة القرآن، كحال زيد بن ثابت رضي الله عنه. ويلاحظ ذكر المغيرة وأبي عبد الرحمن السلمي، وقد تقدم الحديث أنهما قرآ عليه، وهذه الحادثة مما يؤكد ذلك، فإن صح هذا النقل فإنه يقطع كلام المخالف، ونجزم حينها بقراءة المغيرة على عثمان، وأنه لم يكن ليبعثه مع المصحف الشامي إلا لخبرته به، ومعرفته بمدى إتقانه للقرآن، ولن يكون ذلك إلا بالتلمذة، أو الشهرة في أقل الأحوال، والله أعلم.

سادسا: ما نقله العلماء عن عبد الواحد بن أبي هاشم تلميذ ابن مجاهد والطبري من أن شيخيه كانا يضعفان إسناد قراءة ابن عامر[٢]، فهو قول مردود بصنيع ابن مجاهد نفسه في كتابه "السبعة"، حيث جعل قراءة ابن عامر أحد أركانه، وأسندها إلى المغيرة من طريق عراك بن خالد، ثم قال بعد ذلك: «وعلى قراءة ابن عامر أهل الشام وبلاد الجزيرة إلا نفرا من أهل مصر، فإنهم ينتحلون قراءة نافع، والغالب على أهل الشام قراءة ابن عامر، فهؤلاء سبعة نفر من أهل الحجاز والعراق والشام، خلفوا في القراءة التابعين، وأجمعت على قراءتهم العوام من أهل كل مصر من هذه الأمصار التي سميت، وغيرها من البلدان التي تقرب من هذه الأمصار»[٣]، فهذا ابن مجاهد جعل قراءة ابن عامر عمدة في كتابه، وتمثل مصرا من الأمصار التي بعث إليها عثمان بنسخة من مصحفه، وذكر أنه خلف فيها التابعين، وأن الإجماع منعقد عليها!!

وأما كلام أبي طاهر المتقدم، فالظاهر أنه وقع له فيه شبهة، هي ترديد لكلام الطبري لا غير، وذلك أن إسنادها عنده ليس مرضيا كما ذكر الطبري، بل إنه – أعني أبا طاهر – فضل قراءة الأعمش عليها، وذلك عنده لأمرين: أنها منقولة عن الأئمة المرضيين، وموافقة لرسم المصحف!! [٤]، مع أنها قراءة شاذة عند أهل الفن، تخالف شروط القراءة الصحيحة بعكس قراءة ابن عامر[٥].

---

(١) جميلة أرباب المراصد ص ٢٣٦ .

(٢) انظر جمال القراء ٤٣٥/٢، ومعرفة القراء الكبار ١٩٤/١ .

(٣) السبعة ص ٨٧ .

(٤) انظر جمال القراء ٤٣٥/٢-٤٣٦ ، والمرشد الوجيز لأبي شامة ص ١٦١ فما بعدها .

(٥) انظر الحديث مفصلا عن شروط قبول القراءات عند ابن الجزري في النشر ٩/١ فما بعدها.

والعجيب من أبي طاهر، أنه اضطر أخيرا لقبول قراءة ابن عامر، وأخبر عن سبب هذا الاضطرار بقوله: «ولولا أن أبا بكر شيخنا جعله سابعا لأئمة القراءة فاقتدينا بفعله؛ لأنه لم يزل موفقا فاتبعنا أثره، واهتدينا بهديه، لما كان إسناد قراءته مرضيا ... »[1] !!

وهذا كلام لم يسلك فيه هذا الإمام طريقة أهل العلم في التحقيق، فإن قراءة القرآن لا تؤخذ بهذه الطريقة، ولا يسوغ في قبولها مجرد تقليد العالم، ولا يكفي الاستئناس فيها بمثل ما ذكره أبو طاهر، فكأنه رحمه الله ارتضاها تقليدا مع ضعفها عنده، وهذا مسلك خطير، لا يرضاه أهل العلم.

وقد نقل عنه أبو شامة كلاما، التمس فيه العذر في قبول قراءة ابن عامر وهو يدل على تخبطه في حكمها، حيث قال: «وأحسن الوجوه عندي أن يقال: إن قراءة ابن عامر قراءة اتفق عليها أهل الشام، وإنها مسندة إلى أحد أصحاب رسول الله ... ولم يتفقوا إن شاء الله عليها إلا ولها مادة صحيحة من بعض الصحابة، تتصل بصحابة رسول الله ... وإن كنا لا نعلمها، كعلمنا بمادة قراءة أهل الحرمين والعراقين . !! [2]« .

وهذا كلام يؤكد تخبطه، وفيه نقض لكلامه السابق، وعودة منه إلى كلام أئمتنا في اتصال قراءة ابن عامر، لو أنه اقتصر عليه رحمه الله. وقد وصف السخاوي كلامه السابق بقوله: «وفساد قوله ظاهر... »[3] .

(١) انظر كلامه في معرفة القراء الكبار ١٩٤/١، والمرشد لأبي شامة ص ١٦٢ .

(٢) انظر كلامه عند أبي شامة في المرشد ص ١٦١-١٦٢.

(٣) جمال القراء ٤٣٤/٢ .

خاتمة البحث:

نخلص في نهاية هذا البحث إلى النتائج الآتية:

- أخذ ابن عامر الدمشقي قراءته عن أبي الدرداء والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وهما أشهر شيوخه، واختلف فيما سواهما.
- إسناد ابن عامر من طريق المغيرة عن عثمان صحيح.
- شارك المغيرةَ بن أبي شهاب المخزومي في القراءة على عثمان جلة من القراء، هم: أبو عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش، وأبو الأسود الدؤلي، فلا يعد منفردا بذلك.
- عراك بن خالد أشهر الناقلين لقراءة ابن عامر غير مجهول، بل هو من كبار قراء دمشق، أخذ عنه عدد من الأئمة؛ كهشام، وابن ذكوان، وغيرهما.
- كان للمغيرة بن أبي شهاب المخزومي حظوة عند عثمان بن عفان، حتى إنه لشدة وثوقه به ومعرفته برسوخه في القرآن بعثه مع المصحف الشامي إبان الجمع الثاني للقرآن.
- تتابع العلماء قرنا بعد قرن على تصحيح قراءة ابن عامر عن المغيرة عن عثمان رضي الله عنه، وعلى رأسهم إمام هذا الفن، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني.
- اتضح أن دعوى الطبري باطلة مندثرة، لم يتابعه عليها أحد؛ وقد فندها الأئمة الكبار.

المصادر:

١- الاختيار في القراءات العشر لأبي محمد عبد الله سبط الخياط ، دراسة وتحقيق : عبد العزيز السبر ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ .

٢- الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، دراسة وتحقيق: باسم بن حمدي السيد ، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ .

٣- الاكتفاء في القراءات السبع المشهورة لأبي طاهر إسماعيل بن خلف، تحقيق : حاتم الضامن، دار نينوى ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ .

٤- الإيضاح في القراءات، لأبي عبد الله أحمد الأندرابي، تحقيق: خالد أبو الجود، دار الأوراق الثقافية بالدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٣٩هـ .

٥- البحر المحيط لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي ، دراسة وتحقيق : عادل عبد الموجود وعلي معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .

٦- تاريخ الإسلام للذهبي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .

٧- التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق : محمد غوث الندوي ، نشر وتوزيع : الدار السلفية ، الهند ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

٨- التبصرة في قراءات الأئمة العشرة لأبي الحسن علي الخياط، دراسة وتحقيق: رحاب شققي، مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ .

٩- التجريد لبغية المريد في القراءات السبع لأبي القاسم عبد الرحمن ابن الفحام الصقلي ، دراسة وتحقيق : ضاري الدوري، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .

١٠- تحبير التيسير في القراءات العشر لمحمد ابن الجزري ، تحقيق: أحمد محمد مفلح القضاة ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ .

١١- التذكرة في القراءات الثمان لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون ، دراسة وتحقيق : أيمن سويد ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

١٢- التلخيص في القراءات الثمان لأبي معشر عبد الكريم الطبري ، دراسة وتحقيق : محمد حسن عقيل موسى ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .

١٣- التيسير في القراءات السبع للداني، تحقيق : حاتم الضامن، مكتبة الصحابة ، الشارقة ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ .

١٤- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق : عبد الله التركي ، دار هجر ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ .

١٥- جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ، جامعة الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة ، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ .

١٦- جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين علي السخاوي ، تحقيق : علي حسن البواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٧- جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد لبرهان الدين إبراهيم الجعبري ، دراسة وتحقيق : محمد خضير الزوبعي ، دار الغوثاني للدراسات القرآنية ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ .

١٨- الروضة في القراءات الإحدى عشرة ، لأبي علي الحسن المالكي ، دراسة وتحقيق : مصطفى عدنان محمد سلمان ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .

١٩- السبعة في القراءات لابن مجاهد ، تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثانية .

٢٠- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد خليل المرادي ، دار البشائر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ ، مصورة عن الطبعة الأولى .

٢١- السنن لأبي داود ، تحقيق : محمد عوامة ، دار المنهاج للنشر والتوزيع ، جدة ، الطبعة الثالثة ١٤٣١هـ .

٢٢-صحيح البخاري وهو: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، الطبعة الثانية، ١٤٣٦هـ.

٢٣- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار لأبي العلاء الحسن الهمذاني العطار ، دراسة وتحقيق : أشرف محمد طلعت ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .

٢٤- غاية النهاية لابن الجزري، عني بنشره: ج . برجستراسر ، مصور عن الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٥- الغاية في القراءات العشر لأبي بكر أحمد ابن مهران الأصبهاني ، دراسة تحقيق : محمد غياث الجنباز، دار الشواف للنشر والتوزيع بالرياض ، الطبعة الثانية ١٤١١هـ .

٢٦- فتح الوصيد في شرح القصيد لعلم الدين علي السخاوي ، تحقيق ودراسة : مولاي محمد الإدريسي الطاهري ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٢٦هـ .
٢٧- القراءات وكبار القراء في دمشق لمطيع الحافظ ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .
٢٨- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم يوسف الهذلي ، تحقيق : جمال الشايب ، مؤسسة سما للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ .
٢٩- الكتاب الأوسط في علم القراءات لأبي محمد الحسن العماني ، تحقيق : عزة حسن ، دار الفكر بدمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ .
٣٠- الكشاف لأبي القاسم جار الله الزمخشري ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
٣١- كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني لإبراهيم بن عمر الجعبري ، دراسة وتحقيق : فرغلي سيد عرباوي ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث .
٣٢- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد ابن مهران الأصبهاني ، تحقيق : سبيع حمزة حاكمي ، مطبوعات مجمع اللغة بدمشق .
٣٣- المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي لأبي محمد عبد الله سبط الخياط ، تحقيق : خالد أبو الجود ، دار عباد الرحمن ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ .
٣٤- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لشهاب الدين عبد الرحمن المعروف بأبي شامة ، تحقيق : طيار آلتي قولاج ، دار وقف الديان التركي للطباعة والنشر ، أنقرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ .
٣٥- المستنير في القراءات العشر لأبي طاهر أحمد ابن سوار البغدادي ، تحقيق ودراسة : عمار أمين الددو ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ، الإمارات العربية المتحدة ، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ.
٣٦- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر لأبي الكرم المبارك الشهرزوري ، تحقيق : عثمان غزال ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٨هـ .
٣٧- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي ، تحقيق : طيار آلتي قولاج ، نشر : مركز البحوث الإسلامية ، إستانبول ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
٣٨- المنتهى لأبي الفضل محمد الخزاعي ، تحقيق : عبد الرحيم الطرهوني ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٣٠هـ .

٣٩- منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري ، تحقيق : علي بن محمد العمران ، دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ .

٤٠- النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، أشرف على تصحيحه : علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٤١- الهادي في القراءات السبع لمحمد بن سفيان القيرواني ، تحقيق : خالد أبو الجود ، دار عباد الرحمن ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ .

٤٢- الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة لأبي علي الحسن الأهوازي ، تحقيق وتعليق : دريد حسن أحمد ، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م .